

الأغاني

ذلك قال اكتب بمائتي دورق مي ولا تكتب بختج فإنك تستغني عنه فصحك ثم أمر فكتب له بذلك قال والمي النبذ .

قال إسماعيل وبلغ السيد وهو بالأهواز أن أبا بجير قد أشرف على الموت فأظهرت المرجئة الشماتة به فخرج السيد متحرقا حتى اكرى سفينة وخرج إليها وأنشأ يقول .
(تَبَاشَرُ أَهْلُ تَدْمُرَ إِذَا أَتَاهُمْ ... بِأَمْرِ أَمِيرِنَا لَهُمْ بِشِيرُ) .
(وَلَا لَأَمِيرِنَا ذَنْبُ إِلَيْهِمْ ... صَغِيرُ فِي الْحَيَاةِ وَلَا كَبِيرُ) .
(سَوَى حَبِّ النَّبِيِّ وَأَقَرَّ بِرِيهِ ... وَمَوْلَاهُمْ بِحَبِّهِمْ جَدِيرُ) .
(وَقَالُوا لِي لَكَيْمَا يُحْزِنُونِي ... وَلَكِنْ قَوْلُهُمْ إِفْكَ وَزُورُ) .
(لَقَدْ أَمْسَى أَخُوكَ أَبُو بَجِيرٍ ... بِمَنْزِلَةِ يُزَارٍ وَلَا يَزُورُ) .
(وَظَلَّتْ شَيْعَةُ الْهَادِي عَلَيَّ ... كَأَنَّ الْأَرْضَ تَحْتَهُمْ تَمُورُ) .
(فَبِتُّ كَأَنَّي مِمَّا رَمَوْهُ نِي ... بِهِ فِي قِدِّ ذِي حَلَقٍ أُسِيرُ) .
(كَأَنَّ مَدَامَعِي وَجْفُونَ عَيْنِي ... تُوَخَّزُ بِالْقَتَادِ فَهَنْ عُورُ) .
(أَقُولُ عَلَيَّ لِلرَّحْمَنِ نَذْرُ ... صَحِيحُ حَيْثُ تُحْتَبَسُ النَّذُورُ) .
(بِمَكَّةِ إِنْ لَقِيتُ أَبَا بَجِيرٍ ... صَحِيحاً وَاللَّوَاءُ لَهُ يَسِيرُ) وهي قصيدة طويلة .
وروى محمد بن عاصم عن أبي داود المسترق عن السيد أنه رأى النبي النوم فاستنشده فأنشده قوله .

(لَأُمِّ عَمْرٍو بِاللَّوِيِّ مَرْرٌ بَعُ ... طَامِسَةٌ أَعْلَامُهُ بِلَاقَعُ) حتى انتهى إلى قوله .
(قَالُوا لَهُ لَوْ شِئْتَ أَعْلَامُنَا ... إِلَى مَنْ الْغَايَةِ وَالْمَفْزَعُ)